

صرخة محب لدينه وأمته ووطنه | تعليق فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان على الأحداث الجارية

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وقد زادت الجرائم في المجتمع بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة بطرق وحشية غير معهودة الذبح في وضح النهار - 00:00:00

والقتل والانتحرار السرقة والخطف وانتشار العنف بصور مؤلمة وقد ينظر البعض إلى هذه الظواهر الخطيرة التي بدأت تنتشر في مجتمعنا قد ينظر إليها البعض نظرة سطحية تعمق هذه المشكلات والازمات - 00:00:21

ولا تجد لها حلًا المعالجة الصحيحة الصادقة في هذه الظواهر الخطيرة تتطلب لزاماً أن نبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الأمراض لأن تشخيص الداء تساعد في تحديد الدواء كما أن الوقوف على أسباب الداء - 00:00:48

دون تقديم وأخذ الدواء زيادة في الداء وتأصيل للبلاء ولا يجوز للباحث المدقق الصادق الأمين الذي يدرس هذه الظواهر الخطيرة لا يمكن له أن يعزلها عن الواقع الذي تعيشه الأمة بصفة عامة - 00:01:19

والواقع الذي يعيشه مجتمعنا في مصر بصفة خاصة نعم لا يمكن أن نعزل هذه الظواهر الخطيرة عن اشكالية البعد عن دين الله جل وعلا بشكل عام للأعراض عن الله سبحانه - 00:01:44

وعن منهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الأخلاق الحميدة الكريمة للأعراض سبب لكل بلاء وكل داء في الدنيا والآخرة كما قال سبحانه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا. ونحضره يوم القيمة اعمى - 00:02:04

قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه والعذاب الآخرة اشد وابقى ويؤسفني ويؤلمني - 00:02:33

ان اقول لاؤئك الذين يتهمون على الدين ويتطاولون على ثوابته واصوله واركانه ورموزه ولا يصدقون علمائنا ويتهمون سادتنا وفقهائنا وأئمتنا يؤسفني ان اقول لهم ما قاله الفيلسوف الروسي يقول الدين - 00:02:54

يوحد الروابط بين المرء وبأرائه الأعلى وبيهدي الناس إلى الطريق المستقيم وينور بصائرهم في أعمالهم ذلك الدين القيم الذي لولاه لاصبح الناس في ظلام لأن هناك من أبناء مجتمعنا للأسف - 00:03:22

من لا يصدق إلا ما ي قوله علماء الغرب وكذلك من أخطر أسباب هذه الظواهر بعد عن العلم الشرعي الصافي الصحيح من الكتاب والسنة وبعد عن العلماء الربانيين والدعاة الصادقين والطعن فيهم وعدم احترامهم وتوقيفهم - 00:03:46

ولقد اغلقت أبواب الدعوة في وجوههم. نعم وهذا سبب من أخطر أسباب لهذه الظواهر المؤلمة التي تظهر الان في مجتمعنا بشكل مفزع مخيف اغلقت الابواب في وجوه الدعاة الصادقين والعلماء المؤذنين - 00:04:14

وفتحت الابواب على مصارعيها أمام العلمانيين والليبراليين الذين يطعنون في ثوابت واصول واركان هذا الدين كذلك من أخطر أسباب صحبةسوء وقد ينشأ الابن في بيته فاضل ثم يخرج إلى الشارع أو إلى الجامعة أو إلى النادي - 00:04:41

ليتعرف على صحبة سيئة تؤذه أباً على المعاصي وعلى هذه الفتنة والمحن ثم استقالة كثير من الاسر تربوياً بسبب خطير فلتصلوا إلى أسباب لتحديد الدواء الامر ليس سطحيًا استقالة كثيرة من الاسر تربوياً - 00:05:14

وغياب الآباء والأمهات عن أولادهم وبناتهم حتى شعر كثير من الأولاد داخل البيوت ببيوت من حقيقي تربوي فليس اليتيم من انتهى

ابواه وخلفاه في هم الحياة ذليلا ان اليتيم هو الذي ترى له اما تخلت - 00:05:46
او ابا مشغولة وكذلك تفشي الجهل زاد الجهل جدا بالله جل وعلا وبرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالدين وانتشر الظلم وكثرة
الاحداث والاتهامات وغابت العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع - 00:06:08
فضلا عن الازمات الاخلاقية والسياسية والاقتصادية والعلمية والاعلامية والتربوية والاجتماعية كل هذه اسباب لا يغيب لا يجب ان
تغيب عن بالي من يبحث عن علاج لهذه الظواهر الخطيرة كل هذه العوامل - 00:06:37
تمثل حاضنة وبيئة وتربية خصبة لهذه الظواهر المؤلمة وهذه صرخة محب لدينه ولأمه ولوطنه قبل ان تغرق سفينه مستمعي ورب
الكعبه صرخة لكل المسؤولين في الامة عامة وفي بلدنا خاصة - 00:07:06
لكل المسؤولين عن وضع المناهج التعليمية والاعلامية والدينية والتربوية والفكرية والثقافية ووضع السياسات العامة والسياسات
الاقتصادية والاجتماعية ليعيدها النظر فيما يقدم لها المجتمع فيما يقدم لاولادنا لغرس العقيدة الصحيحة في قلوبهم وعقولهم -
00:07:35
لغرس اصول الشريعة في عقولهم وقلوبهم كتعظيم حرمات المسلمين وصيانة دمائهم واعتراضهم والحرس على وحدتهم وجمع
كلماتهم وبيان خطر تفرقهم وتشريع الخيانة للدين وللأوطان وحرمة الغدر وحرمة تخوين الناس والحكم على نياتهم واسوءة الظن بهم.
الى غير ذلك - 00:08:08
من تزويد شبابنا واولادنا وطلابنا بالقيم النبيلة والمثل العليا وال تعاليم الاسلامية والاخلاقية والتربوية الاصلية لاكسابهم للمعارف
والعلوم والمهارات المختلفة ولتنمية عقولهم وملكاتهم وتطوير اتجاهاتهم السلوكية والاخلاقية والروحية والعقدية والايمانية وتهيئة
اولادنا - 00:08:42
لما تحتاجه الامة ولما يحتاجه المجتمع يجب على المسؤولين ان يفتحوا ابواب العمل والامل لاولادنا الذين اصيب كثير منهم باليأس
والاحباط والاكتئاب الذي اودى بهم الى ما نرى والى ما نسمع - 00:09:18
والاعلام كيف ندرس هذه الظواهر دون ان نتحدث عن الاعلام؟ وعن وسائل الاعلام. بكل اشكالها من فضائيات ووسائل التواصل
والهاتف المحمولة والمواقع وغيرها ستتشكل الان عقولا وفكرا لاولادنا وشبابنا. انا اتسائل - 00:09:45
هل يقوم الاعلام بكل اشكال ومؤسساتاته هل يقوموا مع المؤسسات الدينية والتربوية والتعليم والثقافية والاخلاقية
والاجتماعية هل تقوم هذه المؤسسات الان بدورها المنشود في صياغة عقولي وقلوبي لاولادنا بفكر صحيح - 00:10:11
بدين صحيح بقيم صحيحة متزنة بعلم وعمل للقضاء على هذه الظواهر السلبية والعقائد الفاسدة والاخلاق الكاسدة والاعمال
المنحرفة لاعادة بناء المجتمع من جديد لاعادة بناء علميا وعمليا واخلاقيا وسلوكيا وعقديا وتربويا وروحيا وایمانيا -
00:10:38
وتقاويا الاعلام له دور خطير جدا يستطيع ان يدفع عجلة التنمية في الامة بما يمتلكه من امكانيات ضخمة ومؤثرات صوتية ومرئية
مزهلة فهل يا ترى نحن فعلا امام رسالة اعلامية علمية محترمة لها قيمتها واهدافها - 00:11:09
وتعرف قيمة الكلمة وقيمة التوجيه ومسؤولية بناء مجتمع تعرض لهدم لسنوات طويلة ام انا امام اعلام في اكبر برامجه وافلامه
ومسلسلاته وضيوفه. يعتمد على الاثارة لا على الانارة. يعتمد على الهدم لا على البناء - 00:11:40
يعتمد على التجريح لا على التطبيب بل ويعادي الدين ويشن حربا شعواء على اصول ديننا وثوابته. ويخرج علينا في معظم البرامج
وعلى كثير من الواقع يخرج علينا من يطعن المسلمين في قلوبهم كل يوم وكل ليلة - 00:12:06
حين يطعنوا في دينهم وقرآنهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين ولذلك اقول بكل صراحة ووضوح
ان من الخيانة للدين انتبهوا معي ان من خيانة للدين وللوطن - 00:12:30
ان يتتصدر لعلاج هذه الظواهر الخطيرة من لا يفهم طبيعة المعركة ولا يمتلك ادواتها لمواجهة هذه الظواهر المؤلمة التي تهدد مجتمعنا
بحق يا سادة ويا قادة افتحوا الابواب واسعة للعلماء المخلصين - 00:12:52

والدعاة المؤثرين والمفكرين الصادقين والمتقين المخلصين لديهم ولاتهمم واوطنهم بيخوضوا هذه المعركة الشرسة التي تتطلب ملكات وادوات خاصة لا يمتلكها ولا يجدها كل احد افتحوا ابواب الامل والعمل لشبابنا واولادنا - 00:13:16
يسروا الزواج قوموا بحملات ضخمة لنوعية الاباء والامهات لتيسير الزواج على اولاد وبناتنا للحد من هذه النفقات المؤلمة التي لا يستطيعها جل شبابنا واولادنا فلو لم يجد الشاب الان اسرة كريمة تعينه وتأخذ بيده ما استطاع البتة ان يهياً بيت الزوجية فضلا عن فرشه بهذا المأثر - 00:13:44

الذى يطلب منه وكأنه يريدون ان يحولوا بيت هذا الابن الضعيف الى معرض للموبيليا او للديكور اذكر مرة ثانية بقول ربى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - 00:14:13

فان له معيشة ضنك وتحشره يوم القيمة اعمى واذكر بقول حبيبي الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبين لنا اننا جميعا نركب سفينه واحدة على ظهرها البر والفارجر - 00:14:32

يركبها الطائع والعاصي والتقي والشقي والمستقيم على حدود الله الواقع فيها ويبيّن لنا انه يجب على اهل الفضل الا يتركوا الامر بالمعروف بمعروف وقال تخلوا عن النهي عن المنكر بغير منكر - 00:14:55

والا لغرقت سفينه المجتمع بكل من فيها ولا ينبغي لاي عاقل في سفينه مجتمع ان يتبرم لو ان يتضجر من دعوه اهل الفضل والخير بدعوه انا حر انا اخرق في نصبي - 00:15:16

كلمات تحمل في ظاهرها حزن النية وطيب المقصود والطوية لكنها اصل الداء وجثثومة البلاء كما قال امام الانبياء صلى الله عليه وسلم. كما في صحيح البخاري من حديث عمان ابن بشير - 00:15:40

مثل قائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين اذا استقوا الماء مرروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصبينا خرقا حتى لا نؤذي من فوقنا. قال عليه الصلاة والسلام لو - 00:15:59

وما ارادوا لهلكوا وهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم لنجوا جميعا هذه كلمات مختصرة لا اريد الاطالة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:16:19

اسأل الله جل وعلا ان يحفظ بلادنا من كل مكره وسوء وان يحفظ شبابنا واولادنا وبناتنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يسترنا واياكم في الدنيا والآخرة. وان - 00:16:40

تقر عيننا بنصرة الاسلام وعز المسلمين انه ولـ ذلك وال قادر عليه. وصلـ الله على نـبينا محمد وعلـ الله اصحابـ اجمعـين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه - 00:16:57